المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات
مرحلة الدراسات العليا

الوُجُوهُ النَّيِّـرَةُ فِـي قِـرَاءَةِ العَشَرَةِ

لِشَيخِ القُرَّاءِ أَبِي حَفص سِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ بن زَيْنِ الدِّينِ قَاسِمِ الأَنصَارِي النَّشَّار

المتوفى سنة: ٩٠٧ هـ

من قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ **[يوسف: ١٩]**

إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ **[الإسراء: ٤٩]**

دراسةً وتحقيقًا

رسالة مقدّمة لنيل درجة العالمية العالية (الدّكتوراه) في تخَصُّصِ القِراءات

إعداد الطّالبة:

دُعاء بنت سُعود بن صَالِح التّباتي

الرقم الجامعي: ٤٣٥٧٠٠٣٩

إشراف فضيلة الأستاذ الدّكتور:

مُحمّد سَلامه يُوسُف ربيع

الجزء الأول

١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ – ٢٠١٨ م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات
مرحلة الدراسات العليا

الوُجُوهُ النَّيِّـرَةُ فِـي قِـرَاءَةِ العَشَرَةِ

لِشَيخِ القُرَّاءِ أَبِي حَفص سِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ بن زَيْنِ الدِّينِ قَاسِمِ الأَنصَارِي النَّشَّار

المتوفى سنة: ٩٠٧ هـ

من قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ **[يوسف: ١٩]**

إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ **[الإسراء: ٤٩]**

دراسةً وتحقيقًا

رسالة مقدّمة لنيل درجة العالمية العالية (الدّكتوراه) في تخَصُّصِ القِراءات

إعداد الطّالبة:

دُعاء بنت سُعود بن صَالِح التّباتي

الرقم الجامعي: ٤٣٥٧٠٠٣٩

إشراف فضيلة الأستاذ الدّكتور:

مُحمّد سَلامه يُوسُف ربيع

الجزء الثاني

١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ – ٢٠١٨ م

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لانبيّ بعده، وبعد:

فهذه رسالةٌ علميّةٌ مقدّمةٌ لنيل درجة العالمية العالية (الدّكتوراه) في تخصّص القراءات، بعنوان:

الوجوه النيّرة في قراءة العشرة، لأبي حفص سراج الدّين عُمر النّشّار، توفّي سنة ٩٠٧هـ، من سورة يوسف [آية: ١٩]، إلى سورة الإسراء [آية: ٤٩]، دراسةً وتحقيقًا.

وموضوعها: القراءاتُ العشْر الكبرى، والعلوم المتّصلة بها -كعِلْمِ عَدِّ الآي، ورسْم المُصْحف، وتوجيه القراءات، وعلْمِ الوقف والابْتداء-، إلى جانب تفسير الآيات، وما يتعلّقُ بعُلُوم القرآن -من المكيِّ والمدنيِّ، والنّاسخ والمنسوخ، وأسباب النّزول-.

وقدْ قسّمتُ الرّسالة إلى: مقدّمةٍ، وقسمين يشتملان على تمهيدٍ، وفصولٍ، ومباحث ومطالب، ثمّ النّصُّ المحقّقُ، وخاتمة وفهارس علميّة.

بيّنتُ في المقدّمة أهميّةَ الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات المقدَّمة لتحقيق هذا الكتاب، وخطّة البحث، والمنهجَ الّذي سلكتُه فيه.

وذكرتُ في التّمهيد نبذة عن المؤلّفات في علم القراءات في عصْر المؤلف.

وجعلتُ القِسْم الأوّل -قسم الدّراسة- في فصْليْن:

الفصل الأوّل: التّعريف بالمؤلف وعصره، الفصل الثّاني: دراسة الكتاب وما يتعلّق به. وقد احتوى هذان الفصْلان على مباحث، ومطالب.

وأمّا القسْم الثّاني: النّصُّ المحقّق، وفيه تحقيق الجزء المقرّر من [آية: ١٩] بسورة يوسف، إلى [آية: ٤٩] بسورة الإسراء.

ثمّ ختمْتُ الرّسالة بخاتمةٍ ذكرتُ فيها أبرز النّتائج والتّوصيات، فبيّنْتُ في النّتائج:

-أنّ هذا الكتاب من أشهر الكتب التي جمعت بين عدّة علوم في ذلك العصر، ويعتبر من كتب القراءات النادرة في هذا النوع من التأليف.

-أنّ هذا الكتاب يتصف بجمع القراءات روايةً ودرايةً، واتّباعه المنهج الأثريّ النّظريّ في التّفسير، والجمع فيه بين المأثور -وهو الغالب-، والرّأي.

-تميّز الكتاب برسم بعض الكلمات القرآنية وفق الروايات الفريدة، والنصوص القديمة مما أعطى تصوّرًا نوعيًّا عن محتواها.

ومما جاء في التّوصيات:

-ضرورة أن يكون للقارئ مَلَكةٌ وإدراكٌ قبل قراءة الكتب تمكنّه من معرفة وتمييز الروايات والأوجه والأقوال الصحيحة والضّعيفة.

-الاهتمام بتدريس طرق الروايات في القراءات الصغرى والكبرى، ومناهج المؤلفين في هذا العلم.

وأمّا الفهارس فهي متنوعة اشتملت على ما يلي: فهرس للآيات القرآنية، فهرسٌ للأحاديث النّبويّة، فهرس للشواهد الشّعرية، فهرس للكلمات الغريبة، فهرس للبلدان والأماكن، فهرس للقبائل واللغات، فهرس للأعلام، ثَبْتُ المصادر والمراجع، فهرسٌ للموضوعات.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات.

الباحثة: دعاء بنت سعود بن صالح النّباتي.

The Summary of the Dissertation

All praise due to Allah alone and peace and blessings be upon the last prophet.

This dissertation is submitted for the degree of doctorate in the major of Qera'aat under the title, "Al Wjooh Al Nayyerah fe Al Qera'aat Al Asharah" for Abi Hafs Seraj Addain Omar Annshar, who died in 907AH, starting from Surat Yūsuf – Verse 19 to Surat Al Esraa – Verse 49, "study and investigation".

The subject of the study is: the ten major readings (Al Qera'aat Al Asharah Al Kubra), and the related subjects like directing the readings (Tawjeeh Al Qera'aat), the Quran words sketching, the counting of verses, and the stop and initiation (Al Waqf Wal Ebteda'a), besides subjects related to the Quran sciences like Tafsir, The Makki and The Maddani, Asbab Annozol (The reasons of descending), Al Nasikh wa Al Mansukh (Abrogating and abrogated verses).

The dissertation is divided into: An introduction, two sections for a preapprehension, chapters, inquiries and demands, conclusion and indexes.

The introduction emphasizes the importance of the subject, elaborates on the reason of choosing it, the studies presented to revise this book and introduces the research plan and criteria.

In the introduction, I introduced the writings about the authoresses of Al Qera'aat that existed at the author's time. I divided the first section, the study section, into two chapters:
The first chapter: Introduction to the author and his time period.
The second chapter: A study of the book and related subjects.
These two chapters contained inquiries and demands.
The second section, the investigated text, contains an investigation of the book from Surat Yusuf – Verse 19 to Surat Al Esraa – Verse 49.
Afterwards, I conclude the dissertation and include results and recommendations.
The results are:
- This book is one of the most famous books that brought together several sciences in that era, it considered as one of the rare books of the modes of recitation in this type of authorship.
-This book is characterized by collecting the recitation with narration and knowledge.
-This book is considered to be a brief reference to investigate the issues of Arrasm (The Quran words sketching), the stopping and initiation (Al Waqf Wal Ebteda'a), and directing the Qera'aat (Tawjeeh Al Qera'aat).
-The book is distinguished by drawing some of the Quranic words according to the unique narratives and the old texts which gave a qualitative perception of its content
The recommendations included:
-The reader needs to have talent and awareness before reading the books so he will be able to know and distinguish the correct and weak recitation, ways and opinions.
- Concern about teaching the Kubra and Sughra methods of recitation and the authors' approaches in this science.
The indexes of this dissertations are: Verses index, Hadith index, poetry excerpts index, Index of strange words, index of countries and places, index of tribes and languages, index of famous people, proven sources and references, index of topics.
All praise and thanks are only for Allah, the One who, by His blessing and favor, perfected goodness/good works are accomplished.

Dua'a Soud Alnabati

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشّاكرين، وله المنّة منّة العابدين، والصّلاة والسّلام على أفضل الرّسل وخاتم النبيّين، سيّدنا محمّد، وعلى آله الطّاهرين وأصحابه أجمعين، والتّابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنَّ أولى ما أفنى العبد فيه عُمرَه، وأعملَ فيه فكرَه، تحصيلُ علومِ الشريعة الشّريفة، ذات الخيرات المنيفة، واستعمالها في الأعمال المرضية، والتي من أجلّها وأهمّها علم كتاب ربّ العالمين، الذي تولّى حفظه، وقوّم لفظه، وجعله هدايةً ورحمةً للمتّقين، وقد كُثّفت الجهود لتدارسه، والمحافظة على ضبطه وحفظه، ودراسة العلوم المتعلّقة به، ومن بين تلكُم العلوم النّافعةِ، العظيمةِ السّاطعةِ علمُ القراءاتِ الذي يهتمّ بكيفيّة قراءة الآيات بعشر قراءاتٍ منقولةٍ عن الأئمة الثّقات، وقد اشتغل به العلماء وكرّسوا حياتهم من أجله قراءةً وحفظًا وضبطًا، فدوّنوا فيه وصنّفوا كتبًا كثيرةً، وكان حقًّا على من تبعهم نقل ما دونوه، ونشر ما جمعوه وألّفوه، وقد أوصى العلماء الأجلّاء بنشر تراث هذا العلم تحقيقًا، فكنتُ –بفضل الله- ضمن سلسلة الباحثات في هذا العلم، حيث وقع اختياري على كتاب «الوُجُوهِ النَّيِّرَةِ فِي قِرَاءَةِ العَشَرَةِ» للإمام أبي حفص عمر النّشار، دراسةً وتحقيقًا؛ لما له من قيمةٍ علميّةٍ، وفوائد جليّةٍ، وبعد التّحري والنّظر في الفهارس، لم أجد للمجلّد الثّالث من هذا الكتاب سوى نسخةٍ

فريدةٍ، فاستخرتُ الله –تعالى- في تحقيق الجزئيّةِ التي أوكلت لي اللّجنة المباركة بقسم القراءات تحقيقها، وتقديمها لنيل درجة الدكتوراه، مكمّلةً عمل زميلاتي، ومشتركةً معهنَّ في إخراج هذا السِّفر العظيم للنَّشر بين طلبة العلم؛ لتتحقَّق به الفائدة، وكان هذا الجزء من قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾[يوسف: ١٩]، إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾[الإسراء: ٤٩].

سائلةً الله التوفيق والإخلاص والقبول

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في الآتي:

- سمو وشرف الموضوع الذي يتناوله هذا الكتاب، وصلته المباشرة بالقرآن الكريم، أشرف الكتب وأطهرها.
- أنّ موضوع هذا الكتاب هو: القراءات العشر الكبرى من طريق (النّشر)، وهو الأصل المعتمد عليه في أخذ القراءات، والمصدر الجامع لجُلِّ ما وصل إلينا مما صح منها.
- يعدُّ «الوجوه النيّرة» كتابًا جامعًا لكل ما يحتاج إليه قارئ القرآن عامةً والقارئ بالقراءات خاصةً، فقد احتوى على مقدّماتٍ مفصّلةٍ في علم التجويد، وتراجم للقراء العشرة، كما جاءت السّور في الأبواب كورودها في القرآن مرتّبةً، وضمّنه المؤلف تحريراتٍ تفيد القارئ عند جمع القراءاتِ في مواضع كثيرةٍ، إلى جانب مسائل علم الرسم، وعلم عدّ الآي، وأسباب النزول، والنّاسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، ووجوه الإعراب، وأحكام الوقف والابتداء.
- مكانة المصنف في علم القراءات، وثناء العلماء عليه.
- سهولة عبارة الكتاب وأسلوبه.
- حسن ترتيب مسائل الكتاب وتقسيمها.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

- الرّغبة في خدمة كتاب الله –تعالى-.
- الرّغبة –كذلك- في إبراز العلوم المرتبطة بعلم القراءات، كالتوجيه والإعراب، ورسم المصحف، والوقف والابتداء، وكذلك التفسير، وعلوم القرآن وربطها به، والتيسير على الباحثين بإخراجها جميعًا في سِفْر واحد.
- قلّة المصادر المؤلفة في القراءات العشر الكبرى.
- عدم تطرق الباحثين لهذا الكتاب –حسب علمي-دراسةً وتحقيقًا.
- الوقوف على ما وصل إليه علم القراءات والعلوم المتعلقة به في عصر المؤلف.
- نشر هذا الكتاب وفق منهجٍ علميٍّ أصيل –بإذن الله-.

- **الدّراسات المقدّمة لتحقيق هذا الكتاب:**

سُجّلتْ -غير هذه الرسالة- اثنا عشر رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه بجامعة أم القرى لتحقيق هذا الكتاب، وهي كما يلي:

١. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من بداية المخطوط إلى الآية ١٢٣بسورة البقرة، للطالبة: مرام عبيد الله اللهيبي، بإشراف: د. نواف معيض جمعان الحارثي، وقد نوقشت بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٣٩هـ.

٢. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ١٢٤ بسورة البقرة إلى الآية ٣٢ بسورة آل عمران، للطالبة: إيمان محمد الثبيتي، بإشراف: د. محمد توم حامد بشارة.

٣. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ٣٣ بسورة آل عمران إلى آخر سورة النساء، للطالبة: فاطمة عبد الله فارح، بإشراف: د. محمد يحيى ولد الشيخ جار الله، وقد نوقشت بتاريخ ١٣ شوال ١٤٣٩هـ.

٤. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من أول سورة المائدة إلى الآية ١٢٦ بسورة الأنعام، للطالبة: سها فهد صادق، بإشراف: د. إدريس علي الأمين صالح.

٥. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ١٢٧ بسورة الأنعام إلى الآية ٢١ بسورة الأنفال، للطالبة: أمل عبدالكريم التركستاني، بإشراف: د. إدريس علي الأمين صالح، وقد نوقشت بتاريخ ١٠ شعبان ١٤٣٩هـ.

٦. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ٢٢بسورة الأنفال إلى الآية ١٨ بسورة يوسف، للطالبة: آلاء أحمد البركاتي، بإشراف: أ.د. محمد سلامه يوسف ربيع.

٧. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ٥٠ بسورة الإسراء إلى الآية ٥٠ بسورة الأنبياء، للطالبة: دعاء زهير سندي، بإشراف: د. نواف معيض جمعان الحارثي، وقد نوقشت بتاريخ ٢٩ شعبان ١٤٣٩هـ.

٨. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ٥١ بسورة الأنبياء إلى الآية ٤٤ بسورة النمل، للطالبة: بدور محمد القرشي، بإشراف: أ.د. بدر الدين عبد الكريم أحمد محمد.

٩. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ٤٥ بسورة النمل إلى آخر سورة يس، للطالبة: بيان عبد الرحيم بالطو، بإشراف: أ.د. بدر الدين عبد الكريم أحمد محمد.

١٠. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من أول سورة الصافات إلى الآية ١٩ بسورة محمد، للطالبة: أمنية محمد رشاد، بإشراف: أ.د. عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي.

١١. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من الآية ٢٠ بسورة محمد إلى آخر سورة التحريم، للطالبة: دعاء تاج حجازي، بإشراف: د. محمد توم حامد بشارة.

١٢. الوجوه النيرة في قراءة العشرة، من أول سورة الملك إلى آخر القرآن، للطالبة: أمل محمد القرني، بإشراف: د. ياسين حافظ قاري أمين.

- **خطة البحث:**

لقد قسمتُ خطة العمل في الكتاب إلى قسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق.

القسم الأول: (الدراسة)، ويشتمل على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات المقدمة لتحقيق هذا الكتاب، وخطة البحث، والمنهج المتبع في قسم الدراسة وقسم التحقيق.

التمهيد: وفيه:

-نبذة عن المؤلفات في علم القراءات في عصر المؤلف.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وعصره، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: لمحة موجزة عن عصر المؤلف.

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: مولده، ونشأته.

المطلب الثاني: اسمه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثالث: رحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مناقبه، وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: آثاره.

المطلب السابع: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية وعرض نماذج منها.

القسم الثاني: (التحقيق)، ويتضمن تحقيق (١٠١) لوحٍ، من قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُۥ ﴾ [يوسف: ١٩]، إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٤٩].

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وهي تسعة فهارس:

١. فهرس الآيات القرآنية الواردة في غير سورها.
٢. فهرس الأحاديث النبوية.
٣. فهرس الأبيات الشعرية.
٤. فهرس الكلمات الغريبة.
٥. فهرس الأماكن والبلدان.
٦. فهرس القبائل واللغات.
٧. فهرس الأعلام.
٨. ثبتُ المصادر والمراجع.
٩. فهرس الموضوعات.

- **منهج البحث:**

اتّبعتُ في قسم الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وسرتُ على ما يلي:

١. حصرتُ الحديث عن مؤلفات القراءات في التمهيد بالنّطاق الزمني لحياة المصنف (٨١٨ - ٩٠٧هـ).

٢. استثنيتُ الأعلام المذكورين في هذا القسم من الترجمة، عدا مطلب شيوخ وتلاميذ المصنف، وتضمّنتْ الترجمة الاسم، وتاريخ الولادة -إن وجد-، وطرفًا من المناقب أو السيرة، وتاريخ الوفاة.

٣. خصصتُ التعريف بغريب الألفاظ والأماكن والبلدان، وكذلك الغزوات وأسماء الطوائف بالوارد في قسم التحقيق فقط.

٤. بيّنتُ في الحاشية استفادتي من تحقيق غيري لكتب المصنف السّابقة لهذا الكتاب.

٥. لم أتقيّد بعددٍ معيّنٍ في إيراد الأمثلة لبيان أمرٍ ما، أو تفصيل مسألةٍ في فقرات مصادر المصنّف أو منهجه ونحوه.

٦. ذكرتُ في توثيق المراجع: اسم الكتاب واسم مؤلفه في أول ورودٍ له فقط، فإن تكرّر فإني أكتفي بذكر اسم الكتاب، إلّا إذا كان هناك تشابهًا بين أسماء الكتب فإني أذكر ما سبق في كلّ مرةٍ.

وأما قسم التحقيق فقد سرتُ فيه وفق ما يلي:

١. نسختُ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، وضبطتُ ما يحتاج إلى ضبط، مع وضع علامات الترقيم وفق قواعد التحقيق المتبعة.

٢. أثبت أرقام لوحات النسخة بين معقوفتين [ ]، في هامش الكتاب، ووضع خط مائل (/) مكانها في المتن.

٣. كتبتُ الآيات بالرسم العثماني وفقًا لمصحف المدينة براوية حفص عن عاصم، مع كتابة رقم الآية بجوارها فقط مرةً واحدةً عن اليمين، مكتفيةً بكتابة اسم السورة في رأس الصفحة، وأمّا الآيات المذكورة في غير سورها فإنّي أعزوها إلى سورها في المتن بين معقوفتين [ ].

٤. أثبتُّ السّور بالأسماء الّتي ذكرها المصنّف بها –بكتابتها قبل البدء فيها- كما جاء في المخطوط، وأُشير إلى اسمها الآخر في الحاشية –إن وُجد-.

٥. خرّجتُ الأحاديث النبويّة الواردة في النّص، مع ذكر أقوال أهل العلم في بيان درجة الحديث وحكمهم عليه، إلا إذا كان الحديث في الصحيحيْن أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما.

٦. وثّقتُ النصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصْليّة، ومصادرها الّتي نصّ عليها المصنّف إن وجدتها.

٧. صوّبتُ في المتن -بناءً على توجيهات مشرفي فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد سلامه-، ما كان خطأً محتملًا في المعنى أو الإملاء، ووضعته بين معقوفتين، وأثبتّ الذي جاء في المخطوط في الحاشية مع التنبيه عليه، وإن وُجد سقطٌ لايتمّ المعنى إلا بإكماله، فإني أكملته في المتن -بعد تحرّيه من مظانّ مصادره وهو قليلٌ في البحث-، ووضعه بين معقوفتين والتعليق عليه في الحاشية.

٨. ذكرتُ في توثيق المراجع: اسم الكتاب واسم مؤلفه في أول ورودٍ له، فإن تكرّر فإني أكتفي بذكر اسم الكتاب، إلّا إذا كان هناك تشابهٌ بين أسماء الكتب فإني أذكر ما سبق في كلّ مرةٍ.

٩. رتّبتُ المصادر ترتيبًا زمنيًّا في الحاشية، -المتقدّم في الوفاة أولًا ثمّ الذي يليه-وهكذا، إلا إذا كان المنقول له مصدرٌ معين بنصّه، فإنّي قدّمتُ هذا المصدر في التوثيق وإن كان متأخرًا عمّا بعده مثل: تقديم كتاب النشر، الوسيلة، تفسير عكرمة ونحو ذلك، كما أنّي أختصرُ

في ذكر بعض المصادر الّتي يكثر دورها في البحث في بعض المواضع، فأقول مثلًا: معاني الزجّاج، الكشف لمكي، حجة ابن زنجلة، كنز المعاني لشُعلة، وقد أقول: الطبري في جامعه، والفرّاء في معانيه، وهكذا.

١٠. فسّرتُ غريب الألفاظ، مع الإحالة إلى مصادر اللغة والمعاجم مقتصرةً على اسم الكتاب ومادة الكلمة فقط.

١١. جعلتُ الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النّص وفق ما أجده عنهم، وتشمل غالبًا الاسم، والكنية، ومنقبةً له، وأبرز الشيوخ والتلاميذ، وتاريخ الوفاة، ومن لم أقف عليهم _بعد البحث والاستقراء_ فإني أنصّ على ذلك.

١٢. عرّفتُ بالبلدان والأماكن والقبائل واللّغات الواردة في النّص -سوى المشهور منها-.

١٣. نسبتُ الأبيات الشعرية إلى قائليها، وعزوتها إلى مصادرها -إن وجدت-، وإذا وثّقتها من المعاجم فإنّي أذكر مادّة الكلمة، والجزء ورقم الصفحة.

١٤. علّقتُ على المسائل التي تحتاج إلى بيان أو تعقيب.

١٥. إذا أحال المصنّف على المسائل المتقدّمة، -وكانت موجودة في الجزء الذي حقّقته-، أشرتُ إلى اسم السورة ورقم الآية، وإن لم تكن ضمن ما حقّقته، فإني أشير إلى موضعها في المخطوط بذكر اللوح ورقمه بين معقوفتين [ ] -وبقية الكتاب عند زميلاتي-.

منهجي في توثيق القراءات:

١. أثبتُّ ما أثبتَهُ المصنف من كتابة بعض الكلمات القرآنية وفق قراءة معيّنةٍ، أو روايةٍ عن أحدٍ من الأئمة عند ذكره القراءات الواردة في الآية.

٢. اعتمدتُّ على التّنويع في الإحالة إلى مصادر القراءات الّتي نصّ عليها المصنّف – مثلاً- النشر، تقريبه، طيبة النشر، وعدم الجمع بينها في توثيقٍ واحدٍ.

٣. إذا كانت الكلمة المذكورة تندرج ضمن قاعدةٍ منضبطةٍ، أو كانت كلمةٌ لها نظائرُ في الحكم، فإنّي أذكر قاعدتها، وما يتعلق بها –فيما كان مِنْ بابها-في الموضع الأوّل من

إيراد المصنّف لها، وأحيلُ إليه باسم السّورة ورقم الآية عند تكرره، مع ذكر بعض المفردات التي تخرج عن القاعدة إن كانتْ يسيرة، وما كان لا يتضمّنُ قاعدةً معينةً من قرّاء تكلّمْتُ عنه في موضعه.

٤. إذا اجتمع في اللفظ أكثر من قراءةٍ، أو أكثر من خلافٍ، واقتصر المصنّف على ذكر إحداها، فإنّي أكتفي عادةً بتحقيق ما ذُكرَ فقط، إلّا مواضع قليلة يقتضي ذكرَها السّياقُ.

٥. ذكرتُ باختصارٍ ماسكت عنه المصنّف من تفصيل الطرق والرّوايات عن الأئمة القرّاء إن أمكن، وكذلك إذا ذكر قراءة بعض القرّاء، وأسقط من يوافقهم في قراءتها، أو أسقط وجهًا لأحدهم، أو لم يذكر قراءة الباقين، فإني أُثبته في الحاشية مع ذكر كونه من طريق الشاطبية أو الدرّة أو النّشر وطيّبته ما استطعتُ.

٦. اكتفيتُ في الأوجه بين السّورتين بتوثيقها فقط في مواضع ذكرها، لسبق التعليق عليها في منهج المصنّف بقسم الدّراسة.

منهجي في توثيق المرسوم:

١. تابعتُ المصنّف في رسمه لبعض الكلمات بوصفٍ معيّنٍ؛ لإيضاح مراده.

٢. اعتمدتُ كتاب الوسيلة مصدرًا من مصادر توثيق جميع ما أورده المصنف من المرسوم؛ لتصريحه باسم مؤلفه، مراعيةً التسلسل الزمني للمؤلفات في علم الرسم عند ذكره.

٣. ذكرتُ القواعد العامّة لأحكام رسم الكلمات، ونبهتُ إلى نظائر الكلمة في الحكم في الموضع الأول من إيراده، مع الإحالة إليه _ باسم السورة ورقم الآية_ إن تكرّر، وماعدا ذلك فإني أتكلم عنه في موضعه.

٤. اكتفيتُ بتحقيق ما أورده المصنف من رسم الكلمات، إلا ما اقتضت الضرورة إيراده – إن وُجد-.

منهجي في توثيق التفسير:

١. عزوتُ الأقوال المنسوبة لقائليها إلى مصادرها ما أمكن -سواءً كانت هذه المصادر متقدّمة في التأليف أو متأخرة-، ثم الكتب المسندة والكتب الناقلة لها حسب ما أجد، وإن ورد قولٌ غير منسوبٍ مصدّرًا بـ (قيل) ونحو ذلك، فإنّي أتحرّى قائله، وأُثبتُه حسب ما جاء في مصدره ومن ذكره عنه، فإن لم أجد أحلتُ إلى الكتب الناقلة للقول مباشرةً بقولي: (ينظر)، مع الإشارة إلى أنه بلا نسبةٍ، أو لم أقف على قائله، أو غير معزوّ.

٢. استعملتُ عبارة: (بلفظه، بنصّه، بمعناه، بنحوه) في وصف الأقوال في بعض المواضع حسب ما يقتضيه السياق.

٣. تابعتُ في الترجيح بين الأقوال والتعقيب عليها المذكور عن أئمة التفسير وأهل الاختصاص.

منهجي في توثيق الوقف والابتداء:

١. جعلتُ كتاب المرشد للعماني المصدر الأول في توثيق الوارد من أحكام الوقف، وابتدأتُ به؛ لاعتماد المصنّف في النقل عنه نصًّا، وأثنّي بعده بذكر من وافقه من أئمة الوقف والابتداء في نوع الوقف المذكور إن وجد، -بناءً على ما وقفتُ عليه من المصادر في هذا الباب-، ثم أُتبع بأقوال الأئمة الأخرى، مراعيةً تنوّع آرائهم في حكم الوقف.

٢. ما ذكره المصنّف أنّه وقفٌ، ولم يُحدّد نوعه، فإنّي أثبتُّه من كتاب المُرشد أوّلًا إنْ وجدُّته –قياسًا على ما ذكره المصنّف-وإن لم أجده أشرتُ إلى ذلك، مع ذكر نوعه عند باقي الأئمة، بحسب التسلسل الزمني.

٣. اقتصرتُ على تحقيق ما ذكره المصنّف من أحكام الوقف في مواضع الآيات، ولا أذكرُ ما تركه إلّا ما كان فيه تعريضٌ من المصنّف قد يلتبسُ بغيره، نحو: ﴿ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا ﴾ [يوسف: ٣٦].

وختامًا: فإنّني أحمدُ الله ﷻ على جزيل عطائه وعظيم آلائه، حيث وفّقني في هذا العمل، وشرّفني بخدمة كتابه العظيم، فله الشّكر وله الحمد، أهل الثّناء والمجد، أحقّ ما قال العبد، وكلّنا لله عبد، ولا يسعُني إلا أن أذكر الفضل لأولي الفضل، وأقدّم العرفان لأهل الإحسان، فالشّكر لوالدي الحبيب الأستاذ: سعود بن صالح التّباتي الّذي حنّكني بحبّ القرآن والعلم، وما فتئتْ دعواته تحفّني طوال الدّرب، فجزاه الله عنّي خير الجزاء وأوفاه، وأُثنّي بالشّكر لوالدتي الحبيبة الأستاذة: سليمة بنت سليمان الرمّاني التي حملتْ بحثي في قلبها، واحتضنته في أدعيتها، كما حملتني في بطنها، واحتضنتني في مهدي، وكانت السّند بعد الله في كلّ حالٍ وخطبٍ، فاللّهُمَّ احفظها وأطلْ في عمرها، وأدمْ صحّتها وعافيتها.

ثمّ الشكر لزوجي الغالي فضيلة الشيخ: هاني بن حمدان الرّفاعي الذي صان عهد العلم، وأمدّني بالعزم، فضمّ همّي إلى همّه، وكان نعم المعين، والرّفيق الأمين، فجزاه الله خيرًا وفضلًا ورزقًا وعلمًا.

كذلك أشكر طفليّ الصّغيريْن: عبد الله وعاصم اللذيْن أزهرتْ حياتي بهما، ونبت عودهما الغضّ مع تفتّق براعم هذا البحث، أسأل الله أن يغفر لي تقصيري في حقّهما، وأن يكرمني فيهما برًّا وصلاحًا ورشادًا، وفي أثناء طباعة هذا البحث رزقني الله بمولودةٍ ميمونةٍ أسميتها (الوُدّ) جعل الله أيامها وُدًّا وسعدًا وهدًى.

وللصّرح الشّامخ -جامعة أمّ القرى-، وقسمي الأغرّ -قسم القراءات- كل الشّكر والعرفان على تهيئة الفرصة لإكمال الدّراسات العليا، ثمّ أصدق الشكر والثناء والدعاء لشيخي ومشرفي العلّامة المُقرئ فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد سلامه ربيع -سلّمه الله وحفظه- فقد كان معي في كلّ سطرٍ في المتن والحاشية، بل كان معي في كلّ حرفٍ يصحّح موضعه، ويبارك صحّته، فهو جامعتي التي تزوّدتُ من علمها وتفنّنها، أسأل الله أن يجزيه عني خير ما يجزي معلّمًا عن تلميذه، وأن يبارك في عمره وعلمه وعمله، وأن يجعل القرآن له شفيعًا، وهذا البحث زلفى له يوم العرصات.

كما أتقدّم بالشكر للشيخيْن الجليليْن العالميْن، فضيلة الأستاذ الدكتور: أحمد بن علي السديس، وفضيلة الدكتور: محمد عصام بن مفلح القضاة، على تفضّلهما بقبول قراءة هذا البحث، والاطلاع عليه وتقويمه، فهذا هو الشرف الأول السّابق لمرتبة الشرف، فجزاهما الله خير الجزاء، وحرّم أعينهما على النار، وجعل ما تكلّفا به شفيعًا لهما يوم القيامة.

وكذلك أقدّم شكري إلى سميرة هذا البحث ورفيقة الخُطى فيه الأستاذة الفاضلة: آلاء بنت أحمد البركاتي، فجزاها الله خير الجزاء على كل معروفٍ أسدته لي.

وأختم بالشكرِ لكلّ من له عليّ حقّ الشكر، ولم يسع المقام بذكره، أدعو الله أن يبارك جهده ويرفع قدره.

وأخيرًا: أسأل الله أن يرزقني الإخلاص والقبول، وأن يجعل في بحثي النّفع المأمول، وحسبي أني بذلتُ جهدي أن يكون إلى السلامة أقرب، وبالحُسن والإتقان مطيّب، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله ورحمته، وما كان فيه من خطأٍ فمن نفسي والشيطان وزلّته، والله المستعان وعليه التّكلان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

دعاء بنت سعود بن صالح النّباتي

٩- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٣
المقدمة	٥
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٨
خطة البحث	١١
قسم الدراسة	٢٠
التمهيد	٢١
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وعصره	٣٥
المبحث الأول: لمحة موجزة عن عصر المؤلف	٣٦
المبحث الثاني: ترجمة المؤلف	٥١
المطلب الأول: مولده، ونشأته	٥١
المطلب الثاني: اسمه، وكنيته، ولقبه	٥١
المطلب الثالث: رحلاته	٥١
المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه	٥٣
المطلب الخامس: مناقبه، وثناء العلماء عليه	٥٦
المطلب السادس: آثاره	٥٧
المطلب السابع: وفاته	٥٩
الفصل الثاني: دراسة الكتاب	٦٠
المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه	٦١

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلمية	٦٢
المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه	٦٣
المبحث الرابع: منهجه في كتابه	٧٥
المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية وعرض نماذج منها	٩٢
قسم التحقيق	١٠٢
سورة يوسف	١٠٣
سورة الرعد	٢٥٨
سورة إبراهيم	٣٤٠
سورة الحجر	٤٠٢
سورة النحل	٤٦٥
سورة الإسراء	٥٨٧
الخاتمة	٦٦٨
الفهارس	٦٧٢
١-فهرس الآيات القرآنية الواردة في غير سورها	٦٧٣
٢-فهرس الأحاديث النبوية	٦٧٨
٣-فهرس الأبيات الشعرية	٦٨٢
٤- فهرس الكلمات الغريبة	٦٨٣
٥-فهرس البلدان والأماكن	٦٨٨
٦- فهرس القبائل واللغات	٦٨٩
٧- فهرس الأعلام	٦٩٠

٨-ثبتُ المصادر والمراجع	٧٠١
٩-فهرس الموضوعات	٧٥٧

ولله الحمد والمنّة على حسن توفيقه وزيادة